

ما لا يسع المسلم جهله - حقائق حول توحيد العبادة -9

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اصبحتنا واصبح الملك لله اه والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحتنا امنت في نعمة - [00:00:04](#)

عافية واسعة فاتم علينا نعمتك وعافيتك وفي الدنيا اللهم ما اصبحت بنا من نعمة فمك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيمك اللهم انا اصبحتنا - [00:00:26](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك كانك انت لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا اما بعد فهذه متابعة بالسنة ما لا يسع بحلقته التاسعة فائق في توحيد العبادة - [00:00:53](#)

توحيد الله جل جلاله اعظم حقيقة في هذا ضمنها الله كل كتاب انزله بعث الله بها لنبي ارض وما ارسلنا من لك بالرسم الا نوحى اليه انه لا اله الا انا - [00:01:21](#)

تعبدون ولقد بعثنا في كل رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حق عليه الضلالة اسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبتكم واذكر اخا عادل - [00:01:48](#)

اذ انذر قومه بالاحقاظ وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم ثم كانت هذه دعوة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة - [00:02:12](#)

سواء بيننا الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيء ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا وقد سبق قول النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات - [00:02:40](#)

لا تجنات اخوة غير اشقاء امهاتهم شتى وابوهم واحد امهاتهم شتى ودينهم واحد الدين الواحد هو التوحيد والامهات الشتى الشرائع قد يكون الشيء حراما في يحله الله في لاحقا كما قال تعالى على لسان المسيح - [00:03:05](#)

صدقا لما بين يدي من التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم فيكم وجئتكم اية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه لكل جعلنا منكم وقد انعقد على هذا المعنى التوحيد اول ما يخاطب به الناس من امه - [00:03:34](#)

لا يخاطب الناس بصلاة ولا بصيام ولا زكاة ولا حج ولا بصدقة ولا بنسك قبل الدعوة الى الاقرار لله بالوحدانية. ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فهو بصحة جميع الطاعات - [00:04:02](#)

لقبول جميع العبادات كما لا تقبل صلاة بغير وضوء لا تقبل عبادة بغير فمن يعمل من ومؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى - [00:04:24](#)

وهو مؤمن واولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون له من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم فكانوا التوحيد معقد النجاة في دنيا النجاة في الدنيا - [00:04:48](#)

لانه بالاقرار بالتوحيد يثبت وتعصم الدماء والاموال والاعراض الا بحقها كما قال النبي سلم امرت ان قتل الناس فيقول لا اله الا الله. فمن قالها فقد عصم مني ما له ونفسه - [00:05:13](#)

الا بحق وحرصه وكل من اقر بالتوحيد والرزاب اقرارا التزاميا يقصد به الاجابة الى الايمان والدخول في الاسلام قد ثبت له عقل ووجب له بمقتضاه عصمة دمه وماله وعرضه الا بحقه - [00:05:36](#)

من ردة بعد اسلام او زنا بعد احسان او قتل النفس التي حرم الله الا لا يحل دم امرئ مسلم ليش النفس والشيب الزاني والتالف لدينه

المفاد واما انه معقل النجاة في الاخرة - 00:06:03

فلقول النبي صلى الله عليه ان لم عندما سئل ما الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيء دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيء دخل النار ولقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة حديث معاذ يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:06:45

وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك - 00:07:04

يا رسول الله افلا ابشر الناس فقال لا تبشرهم فيتكلموا توحيد شعار الاسلام الذي يميزه عما سواه من الديانات تعاون الوثنية او الكتابية المحرفة اصبح اعلان التوحيد تعيرة يومية يكررها المسلم يوميا تسع مرات في تشهده - 00:07:22

خمس مرات في اقامته تقبل بها المولود لحظة نزوله الى الدنيا ويودع بها المحتضر لحظة خروجه من بما شرع من تلقين المحتضن القرآن الكريم كله في التوحيد وحقوقه وجزائه وفي شأن الشرك واهله وجزائه - 00:07:50

القرآن اما خبر عن الله عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله فهو التوحيد للعلم واما دعوة الى عبادته وحده وخلع ما يعبد من دون فذلك التوحيد الارادي العملي الطلبي واما امر ونهي والزام بطاعته فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته - 00:08:17

واما خبر عن كرامته لاهل توحيده وما فعل بهم في وما يكرمهم به يوم القيامة فهذا جزاء توحيده واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في يا من النكال - 00:08:46

وما يحل بهم في العقبة العذاب فهذا جزاء من خرج عن حبه فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه وفي شأن الشرك اهله وجسده طيب احبتي في الله من اعظم الحقائق - 00:09:04

في هذا المجال توحيد الله جل وعلا بافعال العباد توحيد العباد افراد الله بالعبادة قولاً وفعلاً والبراءة من كل معبود من دون فلاله هو المألوه المعبود الذي يستحقه العبادة وحده دون - 00:09:24

لكن ما هي العبادة يختزل بعض الناس العبادة في باب الصلاة في باب الصيام اذكار والاوراد والتساول العبادة التأله والتذلل والانقياد لله جل جلاله بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه - 00:09:54

عرفها اهل العلم بقول اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والبعد يدخل فيها اعمال القلوب ما للجواب اعمال القلوب الحب الخوف الرجاء الرغبة الرهبة الانابة - 00:10:22

التوكل كما تدخل فيها اعمال الجوارح الصلاة الصيام الزكاة الحج يدخل فيها التحاكم الى شريعة الله عز وجل فان تنازعتم في رده الى الله والرسول وما اختلفتم فيه من شيء - 00:10:50

يدخل فيها موالة المؤمنين معه ونصرة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم يدخل فيها البراءة من الكافرين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم - 00:11:13

اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يدخل فيها التوجه بالدعاء والاستغاثة الى الله سبحانه اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت لا واذا استغست فاستغث بغياث المستغيثين - 00:11:40

وهو الله جل والمقصود بالاستغاثة التي تفرد بها الله الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله في استغاثة بالمخلوق عندنا هيئات اغاثية موجودة ولها جهود مشكورة هذا فيما يقدر عليه البشر - 00:12:02

قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى فقضى عليه استغاثة بمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق جائز. تستغيس بنابن ون ون جائز هذا استغاثة بمخلوق ويقدر عليه - 00:12:23

اما تستغيث بالمخلوق بما لا يقدر عليه الا الخالق بان تستغيث بمقبور او بوثن او طمم او نحوه في هائلة وامور لا يقدر عليها الا الله جل جلاله كله من مات - 00:12:42

قد فات واصبح عاجزا لا يسوق غير الا الله ولا يصرف السوء الا الله. وما كان من نعمة الله! الله! الله! الله يدخل فيها الوفاء بالوعد

وإداء الأمانة صلة الرحم - [00:13:05](#)

حديث وغير ذلك من فروع العبادات فكل اصول الدين تندرج في معنى العبادة دين العبادة يقتضي الله جل جلاله بكل هذه العبادات والتوجه بها اليه وحده جل جلاله يبقى من المفاهيم المغلوطة - [00:13:27](#)

المنكرة في باب العبادة دارها في باب الشعائر التعبدية فقط ولعل هذا اثر من اثار العلمانية الغازية وما تروج له من الفصل بين الدين والحياة ان كل قول او فعل - [00:13:55](#)

يحببه الله فهو عبادة بل ان العادات تتحول مع النيات الصالحة الى عبادات الى طاعات والى قربات يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان في بضع احدكم اي في اتيان الرجل اهله صفا - [00:14:23](#)

باجماعة لاهله صدقة عندما سأل الصحابة يا رسول الله ايأتي احدنا اهله فيكون له صدقة فقال رأيتم اذا وضعها في الحرام ايكون عليه وز فكذلك اذا وضعها في الحلال فانها تكون له اجر - [00:14:46](#)

على سبيل المثال فان كفالة امور المسلمين والقيام بحاجاتهم العامة من الزراعات والصناعات ونحوه يعد من التي فروض نفايات. يقول اهل العلم ان تعلم اصول الحرف والمهن من بالكفايات تعلم الطبابة والنجارة والحداثة والزراعة والسباكة تعلم اصول المهن -

[00:15:10](#)

في الفروض الكفايات التي تكفي الامة حاجاتها وتقيها من الانبطاح امام خصومها والذلة بين ايديهم وآآ تلتحقوا مع النية الصالحة بامر العبادات بالمناسبة العبودية انواع في عبودية كونية عامة خضع لها الكون - [00:15:39](#)

في كل زمان ومكان وهذه لا تكون الا لله عمليا لا تكون الا لله وحده عبودية تسخ وتسيير يدخل في اطارها البر والفاجر والمسلم والكافر لا يخرج عن سلطانها احد - [00:16:13](#)

ومقصود تصرف الله في كونه كيف يشاء وانقيادهم له طوعا وكرها كما قال تعالى افغير دين الله يبيغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. او كما قال تعالى - [00:16:37](#)

اليوم من سورة مريم ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدي لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فضل عبودية تسخير وتسيير وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - [00:17:00](#)

يخضع لها البر والفاجر والمسر كافر والحجر والشجر والمدر والبشر وكل خلق الله جميعا في عبودية خاصة يصطفي الله لها جل جلاله يشاء من عبادته عبودية تشريف كما قال في نبينا محمد - [00:17:24](#)

هذا الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا كما قال في الملائكة بل عباد - [00:17:45](#)

وكما قال في عموم الصالحين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عبودية تشريف عبودية طوعية اختيارية يصطفي الله لها من يشاء من عبادته ومما زادني شرفا وفخرا - [00:18:03](#)

وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا النوع الثالث قال العبودية التي تكون بين مخلوق ومخلوق كمسألة الرق الشائعة في زمن ما وكان منها ما هو - [00:18:30](#)

فما هو غير مشروع واتفق العالم الان على تصفيتها وانهاؤها وليس في الشريعة ما يمانع من ذلك ولو اردنا كلمة حول قضية الرق البشري هذا نقول الرق اثار تاريخي قديم - [00:18:55](#)

ارسم تاريخي قديم تدرج الاسلام في تصفيته فقلص مصادره وقدم للعالم نموذجا لا مثال له في استئصاله من القلوب فاعاد للرقيق انسانيته ورد اليه كرامته ومهد الطريق للغاء الرق بالكلية عند الامكان - [00:19:13](#)

وقد اصبح اليوم تاريخا بعد ان تواضع العالم على الغائه ولا حرج في النص على الغاء التعامل به اسلاميا بعد اتفاق الدوري على ذلك فان تشوف سارعي الى العتق مما علم بالضرر - [00:19:37](#)

احبتي في الله نكتفي بهذا القدر على هذا الموضوع على امل اللقاء بكم في حلقة الغد ان شاء حتى نلتقي استودعكم وتعالى سلام
الله عليكم - 00:19:59